سناء الشّعلان في هولندا

بقلم: أحمد خيري الباشا/ هولندا

سناء الشعلان في هولندا
وصلتني منذ يومين روايه (اعشقني) للدكتوره سناء الشعلان
قاصه وناقده ماجستير في الادب الحديث ودكتوراه في اللغه العربيه وسيده القصه العربيه كما اطلقت عليها في حواري معها في مضيفه الباشا منذ فتره وهنا ليس المقال ولا المكان للتحدث عن شخصيه سناء الشعلان ولا عن مكانتها العلميه والادبيه علي المستوي الاردني او العربي.
اعترف انني لم اقرأ الا القليل جدا من الروايه ووجدت نفسي امسك القلم واخط هذه الكلمات عن(اعشقني) التي فازت بجائزه دبي وفازت بجائزه العنقاء وطبعت للمره الثانيه..تاخذك سناء الشعلان علي ارجوحه وانت تقرأ فترتفع بك مره في عالم الفضاء والكون والمجرات والسفن الفضائيه ثم تهدهدك بوصفها للبطله ورسم شخصيتها لتشعرك وانت تقرأ انك تعرف هذه البطله وانها قريبه لك وكذلك تقترب بك اكثر لتتعرف علي شخصيه البطل وطباعه وكيف يفكر ويتخذ قراره هذا الصنف من الرجال وخاصه في مثل هذه الظروف وبعدها تهوي بك الشعلان للارض لتفاجأ بانك تعرف البطله وانها سيده معروفه من حزب سياسي معارض متمسكه برأيها مناضله في سبيل قضيتها كافحت واعتقلت ودخلت السجن وتعذبت وعانت حتي فارقت الحياه وهذا المثل نعرفه وكان ومازال وسيكون في واقعنا وعالمنا وزمننا هذا وكذلك تفاجا انك قريب من البطل رجل الامن الذي انفجر في جسده لغم من خلال كمين ارهابي حدث ويحدث وسيحدث في واقعنا وعالمنا وزمننا هذا...ثم ترتفع بك الشعلان مره اخري الي درب التبانه والمراكب الفضائيه المقاتله وزمن ٣٠١٠ يحدث هذا في علميه ادماج واسقاط وسرد وتصوير ونقل سهل ممتنع في منتهي الحرفنه لتجد نفسك شاهد علي مايحدث وموجود في الليله وتراك تدخل وتلقي نظره علي البطله التي

فارقت الحياه بسبب التعذيب الملقاه علي سرير المستشفي وبجوارها البطل علي سرير آخر تقريبا بدون جسد وتكتم انفاسك لتسمع مايفكر به البطل وتضحك سرا ثم تصمت مجبرا اثناء العمليه وهي نقل عقل رجل الي جسد امراءه وتنجح العمليه وهنا اتوقف عن الروايه واقول ان مزج وخلط الخيال العلمي والفضاء بالواقع وتجهيز بل وتطويع عقل القاريء لتقبل هذا النوع دون استخفاف او الشعور بالفانتازيا او المبالغه او الاستغراب والتمكن من عجن وتشكيل الافكار وصياغتها في قالب قصصي من خليط واقع وخيال تثير وتنشط عقل القاريء وتضيف معرفه وفن غير متعارف عليه عربيا حقا انها فعلا الحرفنه والاداء المتميز لسناء الشعلان خاصه مع افتقار عالمنا العربي لهذا النوع من الكتابه وعزوف او خوف الادباء والكتاب من اقتحام هذا المجال...شكرا د. سناء الشعلان